

عدد الثلاثاء
٦ كانون الاول ١٩٥٥
العدد ٦٣ السنة الثانية عشرة
٢٠ ربيع الثاني — ٢١ كسليف
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
6 December 6 דיסמבר 6
1955
No. 63 Vol. 12

قرار بخصوص اللاجئين

نيويورك – وافقت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة على مشروع قرار امريكي بريطاني تركي يدعو لمواصلة اعمال لجنة الاغاثة التابعة لهيئة الامم وايدت الاقتراح ٣٧ دولة وامتنعت عن التصويت الدول العربية — الآسيوية والاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطيات الشعبية وعددها ١٩.

مجلس السلام العالمي يجتمع في ١١–١٣ كانون الاول الحالي

القضية: اتفاق على نزع السلاح وحظر الاسلحة الذرية

فينا — سيعقد مجلس السلام العالمي جلسته القادمة في العاصمة النمساوية فينا بين ١١ و١٣ كانون الاول الحالي لبحث واجبات حركة السلام العالمية بعد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى الذي لم يؤد إلى اتفاق الوزراء.

وفي نشرة حركة السلام العالمية الاخيرة التي وصلت هذه البلاد يبحث المقال الرئيسي في القضية الاساسية التي تواجه حركة السلام العالمية: قضية نزع السلاح. وهي قضية يزيد في صعوبة حلها سعي أصحاب مصانع الاسلحة لعودة الحرب الباردة ليتمكنوا من زيادة أرباحهم.

وهؤلاء هم الذين يعرقلون بل ويعنعون الاتفاق على نزع السلاح وحظر الاسلحة الذرية.

وتضيف النشرة ان الشعوب لامصلحة لها في سباق التسلح الذي يقع عبئه على كاهلهم ويؤدي إلى تخفيض مستوى حياتهم.

ولهذا تدعو حركة السلام العالمية أنصارها إلى تشديد كفاحهم في سبيل الوصول الى اتفاق على نزع السلاح وحظر الاسلحة الذرية.

مولوتوف في حفلة وداع وفد الضيوف النمساوي في الكرملين:

ليس هناك مايمنع نجاح مؤتمر وزراء الخارجية في المستقبل

موسكو — «ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى في جنيف لم يصل الى قرارات ايجابية لتطوير الصلات بين الاقطار ولكن هذا لا يعني ان المؤتمرات في المستقبل لن تنجح». هذا ما اعلنه مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في حفلة اقامها لوداع وفد الضيوف النمساوي في الكرملين.

وكان مولوتوف يرد على احد الضيوف النمساويين الذي اثار قضية تبادل الوفود العلمية بين الاتحاد السوفياتي والنمسا.

وازدف مولوتوف، الاتحاد السوفياتي يرغب في تقوية الصلات الثقافية بين الاقطار لتطوير التفاهم بشكل احسن بين الشعوب وهو يريد بقاء وتوسيع هذه الصلات بين العلماء السوفيات والفنانين السوفيات وغيرهم وامثالهم في الاقطار الاخرى.

وفي هذه الحفلة حضر رئيس مجلس السوفيات الاعلى (رئيس الجمهوريات السوفيانية الاشتراكية) كلمنتي فوروشيلوف ونائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي الاول انسطاس ميكويان.

وقد ذكر رئيس الوفد النمساوي فريش ان الاتفاقية السوفياتية النمساوية قد ساهمت كثيراً في تقوية الصلات التجارية والثقافية وغيرها بين القطرين

ودعا العالم النمساوي دوشي إلى تقوية التعاون والمساعدة الاخوية بين العلماء السوفياتيين وزملائهم النمساويين.

وفي معرض كلامه ذكر مولوتوف ان الاقتراح لاقامة دولة نمساوية محايدة صدر اول ما صدر عن الاتحاد السوفياتي. ثم أطرى قيام دولة اضافية محايدة ودمقراطية إلى جانب سويسرا في اوروبا.

وقال مولوتوف ان الاتحاد السوفياتي يعارض بكل شدة في التكتلات العسكرية ولا سيما في اوروبا التي قاست ويلات حربين عالميتين.

وفي هذه الحفلة تكلم انسطاس ميكويان فقال ليست هناك قضايا معلقة بين الاتحاد السوفياتي والنمسا. واردف ان الاتحاد السوفياتي سيكون أمينا وسيحترم تعهداته تجاه النمسا.

اما كلمنتي فوروشيلوف فقد اكد ضرورة تقوية الصلات بين البلدين وتوطيدها.

حركة تطهير واسعة في صفوف ضباط الجيش الاردني

الضباط الاحرار يدعون الى الغاء المعاهدة مع بريطانيا وعدم الانضمام الى حلف بغداد

القدس — طردت الحكومة الاردنية نائب رئيس هيئة اركان الجيش العربي الاردني أحمد صدقي الجندي وأعلنت انها أحالته على التقاعد، وبذلك أكدت الشائعات التي تقول أن حركة تطهير كبيرة تجري الآن في الجيش الاردني للقضاء على حركة قومية بين الضباط هدفها الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية ومقاومة انضمام الاردن الى حلف بغداد العدواني.

وتقول وكالات الانباء ان احمد صدقي الجندي وهو اكبر ضابط عربي في الجيش الاردني، الذي يقوده جلوب باشا (ابو حنيك) وعدد كبير من الضباط البريطانيين، ايدوا «حركة الضباط الاحرار» التي تستهدف إلغاء المعاهدة البريطانية واستوحت مبادئها من حركة الضباط الاحرار المصريين.

وقد اذاعت محطة الشرق الادنى البريطانية ان الحكومة الاردنية طلبت من جميع الضباط تقديم شهادة ثانوية او ما يوازيها وانها ستمنح بعض الضباط إجازة خمس سنوات لاجتياز الدراسة الثانوية.

(البقية على الصفحة الاربعة عمود ٣)

جاء في الانباء — اوردت «النيويورك هيرالدتريبون» ان الحل الذي تبحث فيه المحافل الغربية لوضع حد للنزاع المصري الاسرائيلي هو ايجاد ممر بين مصر والاردن وجعل ميناء ايلات دولياً تحتله بريطانيا.

ومع هذا يصرح بن غوريون ان الاتحاد السوفياتي «يهدد» كيان اسرائيل!!!

سيعود الزعيمان السوفياتيان غداً من بورما الى الهند

رانغون — يتجول الآن الزعيمان السوفياتيان نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في بورما بعد ان وصلاها يوم الخميس الماضي وكان في استقبالهما في مطار رانغون رئيس الحكومة البورمية اونو ورئيس مجلس النواب وشخصيات بورما السياسية.

وتقول المصادر الغربية ان زيارة الزعيمين السوفياتيين قد كانت التعبير الواقعي عن مبادىء التعايش المشترك التي وضعها تشوآن لاي ونهرو في اجتماعهما في العام الماضي.

وفي رانغون اجتمع وكيل وزير الخارجية السوفياتية جرميكو بوزير الخارجية البورمي وبحثا شؤونا تتعلق بالقطرين.

ومن المنتظر ان يعود الزعيمان السوفياتيان إلى الهند يوم الاربعاء غدا ويزوران كشمير ومن ثم ينتقلان الى افغانستان حيث سيمضيان بعض الايام.

ولا تزال الصحف العالمية تعالج هذه الزيارة البعيدة الاثر التي يقوم بها الزعيمان السوفياتيان في بعض اقطار آسيا. وتقول الوكالات الامريكية ان الزيارة كانت ضربة كبرى لنظام الاستعمار.

سوريا تدعو وفداً سوفياتياً لزيارتها

دمشق — اذاع راديو دمشق إن البرلمان السوري قد توجه إلى مجلس السوفيات الاعلى ودعاه إلى ايفاد بعثة برلمانية سوفياتية لزيارة سوريا.

وقبل أشهر زار وفد برلماني سوري الاتحاد السوفياتي بدعوة من مجلس السوفيات الاعلى.

مجلس السوفيات الاعلى يجتمع في ٢٣ الجاري

موسكو — سيجتمع مجلس السوفيات الاعلى في ٢٣ كانون الاول الحالي في العاصمة السوفياتية.

وقد وقع على نداء دعوة المجلس رئيس مجلس الرئاسه كلمنتي فوروشيلوف

ويقول رويتر نقلا عن اوساط دبلوماسية غربية ان المجلس سيبحث في الشؤون الخارجية. وكان مجلس السوفيات الاعلى قد اجتمع في ٨ آب ١٩٥٥ في جلسته العادية ليصغي الى بيان القاه رئيس الحكومة نيقولاي بلغانين حول نتائج مؤتمر رؤساء الحكومات الكبرى الاربع الذي انعقد في جنيف في تموز من هذا العام.

تيتو في طريقه الى الحبشة ومصر

بلغراد — ابحر المارشال تيتو رئيس الجمهورية الاتحادية اليوغوسلافية من ميناء سيبينك في طريقه الى زيارة الحبشة ومصر.

وقد اوردت الصحف وبشكل خاص الصحيفة اليوغوسلافية «بولبتيكا» ان تيتو سيباحث جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية في شؤون الشرق الاوسط. وذكرت بعض المصادر انه قد يتوسط في حل الخلاف الاسرائيلي المصري.

البريطانيون واليابانيون هدموا ميناء رانغون

رانغون – في حديث مع بلغانين وخروشتشوف قال اونو رئيس الحكومة البورمية إن البريطانيين واليابانيين هدموا ميناء رانغون أيام الحرب العالمية الثانية. وقال لقد بدأ اليابانيون بالقاء القنابل على الميناء وتبعهم البريطانيون الذين دمروه قبل انسحابهم!

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو الى ائتلاف مع الاشتراكيين

ليتمكن الحزبان من هزم القوى الرجعية في الانتخابات القادمة

باريس — تعين ٢ كانون الثاني ١٩٥٦ موعدا لانتخابات فرنسا النيابية بعد ان حلت حكومة ادجار فور البرلمان الفرنسي.

وتشتد حدة المركة الانتخابية ومنافسة السياسيين الفرنسيين. وقد طرد الحزب الراديكالي ادجار فور من صفوفه لانه حل البرلمان وقرر إجراء الانتخابات قبل تعديل القانون وجعله على أساس المناطق. وقد كان وراء طرد ادجار فور زميله في الوزارة سابقاً منديس فرانس الذي كان من أشد المطالبين بتعديل قانون الانتخابات وجعله على أساس المناطق.

ولكن منافسة منديس فرانس وادجار فور وغيرهما من الاحزاب اليمينية (برجوازية واشتراكية) لا تقوم على خلافات جوهرية في ميادين الاقتصاد والسياسة.

والحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب الوحيد الذي يعبر عن سياسة تختلف اختلافاً جوهرياً عن السياسة التي اتبعتها الطبقة الحاكمة الفرنسية الى اليوم وأدت الى تعميق الازمة الاقتصادية والسياسية في فرنسا.

والحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب الوحيد الذي قاوم ويقاوم سياسة انضمام فرنسا إلى الاحلاف العدوانية وتسليح ألمانيا الغربية وسياسة الكبت الاستعمارية في شمال افريقيا ومراكش وتونس والجزائر.

وقد تقدم الحزب الشيوعي الفرنسي إلى الحزب الاشتراكي يدعوه إلى إقامة ائتلاف انتخابي في وسعه أن يهزم الرجعية [بموجب قانون الانتخابات الحالي الذي عدل لابعاد الشيوعيين وتحديد تمثيلهم في البرلمان يحق للاحزاب أن تقيم ائتلافات انتخابية في مناطق الانتخابات. وهذه الائتلافات تفوز بجميع المقاعد إذا ما نالت ٥١ بالمئة من الاصوات. وإذا لم تنل هذه النسبة توزع المقاعد على أساس نسبة الاصوات. وقبل هذا التعديل كانت الانتخابات نسبية (مثل إسرائيل). وعدلت عام ١٩٥١]

ويقول رويتر ان الحزب الاشتراكي الفرنسي سيرفض نداء الحزب الشيوعي الفرنسي حين بحث هذه القضية في مؤتمر (يبدأ اليوم) ولكن رفضه هذا النداء لن يمنع قيام اتفاقيات منطقية بين الشيوعيين والاشتراكيين.

وبموجب قانون الانتخابات يترتب على الاحزاب أن تعلن عن ائتلافها أو محالفاتها حتى ١٠ من الشهر الحالي.

دول الغرب ابقت نار العداء العربي الاسرائيلي

وموقف مصر الاستقلالي هو بدء نهاية التحكم الغربي في الشرق الاوسط

موسكو — اذاع رويتر ان المجلة السوفياتية «نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية نشرت مقالا جاء فيه إن عضوية الباكستان في منظمة جنوب شرقي آسيا وفي حلف بغداد قد سوأت علاقاتها مع الهند واقطار آسيا.

وفي مقالة أُخرى في هذا العدد من نيوز اذاعتها تاس، انتقاد لدول الغرب التي خرقت قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين وساعدت على ابقاء نار العداء العربي الاسرائيلي.

وفي مقالة أُخرى عالجت «نيوز» صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية المصرية التي أثارت ضجة مصطنعة فقالت..

«إن الدول الاستعمارية تواظب على اعتبار الشرق الاوسط مزرعة لها وانها تستطيع ادارة الامور كما تشاء.

«لقد استاءت الدول الغربية من موقف مصر الاستقلالي وهي ترى فيه بدء نهاية احتكارها السياسي والاقتصادي والعسكري في الشرق الاوسط».

لانقاذ الزعيم الايراني الدكتور يزدي

تل أبيب — أبرقت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست إلى شاه إيران تطالب إبطال الحكم بالاعدام الذي فرضته محكمة عسكرية على العالم الكبير مرتضي يزدي سكرتير اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني السابق.

وجاء في البرقية أن الحكم القاتل بحق الدكتور مرتضي يزدي رجل العلم المعروف وعضو الحكومة السابق والمحارب في سبيل الاستقلال القومي والسلام أقلق جداً جماهير بلادنا. إننا نطالب إلغاء الحكم على الدكتور يزدي الامين على مصالح الشعب الايراني.

وقد اشتدت الحملة الجماهيرية لانقاذ الدكتور يزدي وتقول جريدة «من أجل سلم دائم، من أجل دمقراطية شعبية» ان شخصيات سياسية ودينية عديدة في ايران أبرقت إلى الشاه تطالب بتخفيف الحكم عن المناضل الكبير يزدي.

وتضيف الصحيفة أن الرأي العام الدمقراطي في العالم يغلي غضباً على الرجعية الايرانية التي تستعد لاغتيال هذا الوطني الايراني الكبير المحب لبلاده.

ولا تزال حركة الاحتجاج تنمو في الاقطار المختلفة، وقد أبرق مجلس اتحاد النقابات البولونية يحتج على القرار ويدعو إلى إلغائه.

وقد أصدر حزب الشعب الايراني توده نداء إلى جميع القوى الدمقراطية في العالم ناشدها تشديد النضال في سبيل إنقاذ حياة البطل المكافح في سبيل الشعب الايراني الدكتور يزدي.

وكالة دولية لاستخدام الذرة للسلام

نيويورك — وافقت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بالاجماع على إقامة وكالة دولية تبحث في استخدام الطاقة الذرية لمقاصد سلمية.

وقد تألفت لجنة من اثني عشرة دولة لتضع دستور هذه الوكالة، وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والهند والبرازيل وتشيكوسلوفاكيا واستراليا والبرتغال وافريقيا الجنوبية والبلجيك.

وقد طالب فشيلي كوزنستوف الممثل السوفياتي، في معرض النقاش في الجمعية العمومية، بقرار يحذر استعمال الاسلحة الذرية على اعتبار ان هذا يؤدي إلى أتم الاستفادة من الطاقة الذرية لمقاصد سلمية.

وطالب ايضاً بضم جميع الدول التي ترغب في الانضمام إلى هذه اللجنة بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية وايديولوجيتها.

وقد أبدى الممثل السوفياتي أسفه لان الجمعية العمومية رفضت أن تقوم الوكالة في نطاق هيئة الامم المتحدة. (الولايات المتحدة عارضت في هذا الاقتراح لانها لا تريد أن يسري على الوكالة دستور هيئة الامم المتحدة وتكون الوكالة تحت اشراف مجلس الامن)

ووافقت الجمعية العمومية ايضاً على تأليف لجنة من علماء خمس عشرة دولة لدراسة اثار الاشعاع الذري على «الانسان وبيئته».

ولجنة العلماء ستتألف من علماء من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والبلجيك والبرازيل وتشيكوسلوفاكيا والهند واليابان والمكسيك والسويد والارجنتين ومصر واستراليا.

اجتماع بن غوريون وبيرنز

القدس — اجتمع بن غوريون رئيس الحكومة والجنرال بيرنز كبير المراقبين وجرى البحث حول الوضع في منطقة نتسانا (عوجة الحفير) واقتراحات سكرتير هيئة الامم المتحدة حول تخفيف حدة التوتر على الحدود المصرية — الاسرائيلية.

لم تقم بعد الوزارة المراكشية القومية

اتساع حركة الفرار من الجيش الفرنسي

رباط — لا يزال سي بكاي يواصل محادثاته مع زعماء مراكش القوميين لتأليف الحكومة القومية التي ستفاوض فرنسا من أجل إلغاء الحماية الفرنسية على مراكش.

ويواجه مرشح رآسة الوزارة صعوبة كبرى في التوفيق بين الاحزاب المراكشية القومية. فحزب الاستقلال يطلب ٤٥ بالمئة من الوزارات بينما يقترح حزب الاستقلال الدمقراطي أن يجري توزيع الوزارات بين هذين الحزبين على أساس الثلث لكل منهما وأما الثلث الباقي من المناصب الوزارية فيكون من نصيب المستقلين.

استمرار الاصطدامات المسلحة

فاس – ويظهر ان الاصطدامات المسلحة بين المسلمين في جبال الريف والجيش الفرنسي لا تزال على حدتها وقد أعلنت الصحف الفرنسية أن مئة جندي وجندي قد قتلوا و١٧٣ جرحوا في المعارك التي جرت بين المسلمين المراكشيين والجنود الفرنسيين. ويقول رويتر ان حركة الفرار من الجندية في الجيش الفرنسي الموجود في مراكش آخذة في الاتساع وان عشرين جندياً قد فروا في الايام الاخيرة.

ويذكر القراء مظاهرات الاحتياطي الفرنسي التي جرت في فرنسا قبل أسابيع احتجاجاً على القرار بارسالهم إلى مراكش.

علي يطا سكرتير الحزب الشيوعي المراكشي يقول:

قضية الشعب المراكشي ستنتصر

باريس — في تصريح لجريدة «الاومانيتيه» لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي ندد علي يطا سكرتير الحزب الشيوعي المراكشي الذي نفته السلطات الفرنسية مؤخراً من مراكش بسياسة الاستعمار الفرنسي وقال: إن الاجراءات البوليسية التي اتخذت هذه تتنافى مع وعود الحكومة الفرنسية بان تمنح مراكش إستقلالها. وطالب بالكف عن سياسة العنف تجاه حركة التحرر القومي في مراكش. وقال: «إن ممثلي الاستعمار الفرنسي المغرقين في الرجعية وبعض الدول الاجنبية هم المعنيون بمواصلة سياسة الكبت لانهم يخافون أن تصبح مراكش دولة مستقلة تقيم علاقات مع فرنسا على أساس المساواة واحترام المصالح المتبادلة.

إن نضوج الشعب المراكشي السياسي ووعي العمال والفلاحين المراكشيين وروحهم النضالية وتأييد عمال فرنسا وعلاقات حركتنا الوثيقة بالانسانية المتقدمة... كل هذا يمكننا من أن نقرر أن القضية التي يناضل من أجلها شعب مراكش ستنتصر

تعذيب البوليس لتوفيق زياد يثار في الكنيست

شطريت يثير الضحك بقوله ان توفيق زياد هو الذي اعتدى على البوليس
لو صدقنا شطريت فان رجال البوليس كانو يتساقطون كالذباب امام ضربات زياد

القدس – مساء الاثنين – كالعادة، اثار كلام وزير البوليس الاستهزاء في الكنيست حينما اعلن ان الذي اعتدى في سجن طبريا لم يكن البوليس على توفيق زياد، بل توفيق زياد على البوليس. ولو صدقنا كلام الوزير شطريت، فان رجال البوليس كانوا يتساقطون كالذباب — يا حرام — امام ضربات توفيق زياد الذي تحول الى شمشوم جبار جديد.

فاليوم أجاب وزير البوليس على استجواب كان وجهه إليه في ٥٥/١١/٢٤ النائب الشيوعي اميل حبيبي بخصوص الاعتداء الوحشي في سجن طبريا على عضو بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ولم يذكر النائب اميل حبيبي تفاصيل الاعتداء الوحشي إذ لم تعرف إلا في الاسبوع الماضي. ومع ذلك قلب وزير البوليس الحقائق رأساً على عقب.

وفيما يلي أهم ما جاء في جواب وزير البوليس، شطريت.

شطريت: «توفيق زياد سجن لانه دخل منطقة مقفلة بدون تصريح (هذا كلام كذب لانه معروف أن المحكمة العسكرية سجنته بتهمة أنه تكلم في اجتماع شعبي غير مرخص).

شطريت: عندما ادخل توفيق زياد الى سجن طبريا جلس على كرسي ووضع رجلا على رجل وصاح في وجوه الشرطة: اعلموا مع من أنتم تتكلمون، وخاطبوني بكلمة سيد. ورفض أن يقوم عن الكرسي. ولكن أحداً من الشرطة لم يضربه

النائب الشيوعي فلنر (مقاطعاً) – ومع ذلك فقد الوعي ٤ مرات!!

شطريت: بتاريخ ١٠/٣١ الساعة السادسة صباحاً توجه البوليس جرشون إلى توفيق زياد آمراً اياه بتنظيف غرفته (في الواقع طلب منه تنظيف المرحاض)، وفجأة هجم توفيق زياد على الشرطي وضربه بخشبة المكنسة على ركبتيه ومن شدة الضربة وقع الشرطي على الارض وأخذ يصرخ منادياً الشرطي ابراهام يعقوب. وحينما حاول الشرطي الثاني الاقتراب من توفيق زياد هدده بأن مصيره سيكون كمصير زميله السابق، حتى إستطاع رجال الشرطة أن يتمكنوا من توفيق زياد بعد صراخ عنيف فقيدوه وادخلوه الى زنزانة منفردة. وحينما قام المسؤول عن السجن بسؤال توفيق زياد عن سبب اعتدائه على البوليس صاح: تعيش دولة مصر!

ماير فلنر (مقاطعاً): هذا كذب حقير.

شطريت: «والمسؤول عن السجن أخبر توفيق زياد أنه سيحاكم على هذا العمل فصاح توفيق زياد في وجهه: كل

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

أسرار الرجل الابيض!!!

كان على مندس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق ان يحضر مأدبة اقامها اصدقاء معهد وايزمن في نيويورك، فلم يحضر. وبعث بخطابه «القيم»! استعرض فيه تطور العلم الذري في فرنسا وامتدح التعاون الفرنسي الاسرائيلي في هذا الميدان. وقال الزعيم «الخطير» مستطرداً...

«ليتبادل الانسان الابيض اسراره لينقذ جيش المحرومين اللجب من الفاشية والشيوعية والقومية المغالية!!

بعبارة موجزة... على الرجعية في كل مكان ان تتعاون لتبقي نظام استغلال «الرجل الابيض» لشعوب اسيا وافريقيا!

يظهر ان مندس فرانس لم يتعلم شيئاً من خبرته في فيتنام آسيا.

حول نداء لجنة السلام القطرية في اسرائيل الذي اعترض عليه توفيق طوبي وروت لوبتش

تل ابيب — لمراسلنا — قبول صيغة بيان لجنة السلام الاسرائيلية، في رئاسة اللجنة، باكثرية الاصوات — الامر الذي يعتبر سابقة في تاريخ حركة السلام — قد اثار استغراباً كبيراً في اوساط انصار السلام الكثيرين.

فحركة السلام، التي توحد في صفوفها اقساماً مختلفة من الجمهور واشخاصاً ذوي آراء متباينة، تعمل في كل البلاد وكذلك عملت لجنة السلام في اسرائيل حتى الان، آخذة بعين الاعتبار الامر المشترك الذي يوحد جميع اقسامها. وقد عملت حركة السلام العالمية، وكذلك حركة السلام في اسرائيل، دائماً بهذه الروح وامتنعت عن اتخاذ قرار بالاكثرية وفتشت عن السبيل المشترك الذي يوحد جميع اقسامها.

ولهذا استغربت اقسام واسعة من انصار السلام في اسرائيل، ترى في عمومية حركة السلام، قوة هذه الحركة ونفوذها الواسعة — استغربت ان هذا البيان اقر باكثرية اصوات رئاسة لجنة السلام الامر غير المتعارف عليه في حركة السلام.

ومن دعوة سكرتارية لجنة السلام لعقد جلسة للرياسة، في الجلسة التي اقر فيها البيان، يتضح ان البحث سيدور، في الاساس، حول البند المتعلق بتزويد الاسلحة الى الشرق الاوسط وحول العلاقات الاسرائيلية العربية. فالبيان كما اقر، يشير الى «قلق سكان اسرائيل قلقاً خاصاً ضد إرساليات الاسلحة من المصادر المختلفة الى الاقطار المجاورة التي ترفض الشروع في مفاوضات مع اسرائيل وتقوم بالعدوان الدامي على حدودها».

ووضع الامور على هذا الشكل يحول انتباه الرأي العام عن أساس الاخطار التي تهدد السلام بين اسرائيل والاقطار العربية اي عن دول معينة ستهدف ان تفرض على اقطار الشرق الاوسط كتلة عسكرية في الشرق الاوسط يكون في مركزها حلف تركيا - العراق لا يكفي إثارة قلق الجمهور على «اتساع الاحلاف العسكرية بشكل عام» اذا لم يدع في الوقت ذاته الى النضال ضد الاخطار والمؤامرات العملية — ضد حلف تركيا العراق وضد حلف عسكري بين اسرائيل واميركا. وهذا الامر لم يعبر عنه في البيان. والاحتجاج على ارساليات الاسلحة الى الاقطار المجاورة، فقط، كما جاء في البيان، هو موقف من طرف واحد في عرض قضية سباق التسلح في الشرق الاوسط وهو مصادقة على سباق تسلح من جانب حكومة اسرائيل. وعرض القضية على هذا الشكل يساعد مقيمي الاحلاف العسكرية العدوانية ومن شأنه أن يضاعف التحريض على قوى السلام في العالم، وعلى الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وان يتستر على منظمي سباق التسلح المستعمرين انفسهم الذين طيلة سنوات وهم يرسلون الاسلحة الى الشرق الاوسط وفي الزمن الاخير الى الحلف العدواني التركي العراقي بشكل خاص بغية تحقيق مشاريعهم الاجرامية ضد سلام اسرائيل وشعوب المنطقة وسلام العالم.

وبينما البيان يخفي مسؤولية فئات معينة في حكومة اسرائيل في التوتر القائم بين اسرائيل والاقطار العربية، فئات تجري بنشاط، مفاوضات مع اميركا لعقد حلف عسكري مع اسرائيل — يهاجم البيان بشكل كلي جميع الدول العربية على انها ترفض التفاوض مع اسرائيل لاحلال السلام دون ان يأخذ بالاعتبار ان اكثرية هذه الدول وعلى رأسها مصر تقاوم الاحلاف العدوانية، وان بعض هذه الدول ابدت مؤخراً استعدادها للسلام مع اسرائيل كما اعلن ذلك مراراً في المدة الاخيرة.

وانصار السلام لا يمكنهم ان يتجاهلوا حقيقة ان هناك في الدول المجاورة فئات معينة تقاوم التفاوض للسلام مع اسرائيل. ولكن ليس صحيحاً تجاهل حقيقة ان اوساطاً رسمية هامة في اسرائيل تنتهج سياسة تزيد العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية حدة وتعرقل المفاوضات واحلال السلام.

وليس من شأن عرض الامور على هذه الصورة التي جاءت في البيان ان يجند سكان اسرائيل في نضال مضاعف من اجل السلام ولا ان يقرب العمل المشترك بين انصار السلام في اسرائيل والاقطار العربية.

ويشير بيان سكرتارية لجنة السلام للصحف الى عدم قبول اقتراح عضوي الرياسة توفيق طوبي وروت لوبتش بأن يضاف إلى البيان تحذير من دعاية الحرب «المانعة» التي أثيرت في بلادنا مؤخراً. فتعبير الحرب «المانعة» بحسب رأي الاكثرية، كما جاء في البيان، موجود في اصطلاح الحرب «المبادرة». فإذا كان صحيحاً تفسير اكثرية اعضاء رئاسة لجنة السلام بأنهم يقاومون الحرب «المانعة»، فمن العسير أن يفهم لماذا يقاومون أن يتضمن البيان تحذيراً صريحاً من الدعاية الخطرة للحرب «المانعة».

من هذا كله تتضح معارضة عضوي الرياسة توفيق طوبي وروت لوبتش، في تلك الاقسام من البيان التي لا تعرض بشكل صحيح موقف حركة السلام من قضية السلام في الشرق الاوسط

من قلم التحرير

بعد محاولات صادقة بذلها عضوا رياسة حركة السلام الاسرائيلية — توفيق طوبي وروت لوبتش — لانقاذ حركة السلام الاسرائيلية من مساعي أوساط حكومية لجر حركة السلام الاسرائيلية في ركاب السياسة الحكومية المعادية للمعسكر الاشتراكي والمعرضة على الحرب، أقرت رياسة لجنة السلام القطرية في إسرائيل في اجتماعها مساء الخميس في أول هذا الشهر نداء «إلى الرأي العام العالمي..» باكثرية الاصوات وضد صوتي توفيق طوبي وروت لوبتش، نداء يكشف عن نجاح المساعي الحكومية المذكورة ويفضح شوفينية واضعيه. وننشر هنا هذا النداء وتعليق مراسلنا في تل أبيب عليه.

ومن العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية، الامر الذي اضطرهما إلى معارضة صيغة البيان المقترحة. ومع ذلك أيد توفيق طوبي وروت لوبتش أقساماً أخرى من البيان، الاقسام التي وضعها أعضاء الرئاسة كلهم مشتركين.

البيان

وفيما يلي النص الكامل للبيان:

انصار السلام في إسرائيل قلقون ازاء حقيقة انه بينما في العالم كله خفت حدة التوتر في العلاقات وزادت امكانيات السلام - فإن الاخطار التي تهدد السلام قد ازدادت في الشرق الاوسط.

وسكان اسرائيل قلقون من سباق التسلح في الشرق الاوسط ولا سيما من حقيقة ارسال الاسلحة، من مصادر مختلفة، الى أقطار في الشرق الاوسط ترفض حكوماتها الشروع في مفاوضات للسلام مع إسرائيل وتقوم بهجومات دموية على حدودها — أسلحة تهدد كيان إسرائيل والسلام في الشرق الاوسط.

وسكان إسرائيل قلقون أيضاً من اتساع الاحلاف العدوانية في الشرق الاوسط التي هي أيضاً تؤلف مصدر خطر شديد على سلام إسرائيل وأمنها.

إن ٤٣ بالمئة من سكان بلادنا قد أيدوا مطالب حركة السلام في إسرائيل في الاستفتاء الذي جرى للمطالبة باحلال السلام بين إسرائيل والدول العربية بالمفاوضات المباشرة بدون وسطاء أجانب وبدون وضع شروط سابقة، وبأن لا تنضم إسرائيل لاي حلف اقليمي عدواني. ونحن سنواصل النضال في سبيل هذه المطالب.

إن حركة السلام في إسرائيل ترفع صوتها مجدداً من أجل تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية من أجل حل كل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية عن طريق المفاوضات والسلام فقط. وحركة السلام، مخلصة لرغبات شعب إسرائيل في السلام، تعلن أن الطريق لايجاد سلام دائم في المنطقة كلها هي مقاومة الاحلاف العسكرية العدوانية، وإقامة علاقات طيبة بين دولة إسرائيل والدول العربية.

ومع ممثلي الاكثرية الساحقة في الكنيست تعرب حركة السلام عن رأيها بمقاومة كل فكرة جنونية لحرب مبادرة. فحركة السلام تتمسك بحق إسرائيل في طرد الغزاة والمعتدين الذين يضرون بحدودها، كحق أولي لكل شعب في الدفاع عن سلامة منطقة وطنه وعن استقلاله وسيادته.

وحيال الاخطار الآخذة في الاشتداد، تعرب حركة السلام عن أملها في ان يقف أنصار السلام في كل قطر إلى جانبها لمنع كارثة الحرب ولضمان امن ثابت في منطقتنا والمفاوضات سلام بين إسرائيل والدول العربية. إن حركة السلام تدعو إلى:

عدم إعطاء سلاح من أي مصدر لاي دولة في الشرق الاوسط ترفض حكومتها الشروع في مفاوضات سلام مع إسرائيل.

ليخرج الشرق الاوسط من سباق التسلح.

ضد الاحلاف العدوانية في المنطقة.

عدم ضم إسرائيل إلى أي حلف عدواني.

ليضمن السلام الثابت بين دولة إسرائيل والدول العربية.

بناء سد أسوان

مشروعا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة

مقارنة بين المساعدة الاخوية والاستغلال

يزور واشنطن الآن وزير الانتاج المصري حسن ابراهيم وزميله منعم القيسوني وزير المالية لمباحثة رجال البنك الدولي في القرض الذي تريده مصر لبناء السد العالي او سد اسوان.

وسد أسوان ارادته مصر منذ اكثر من ثلاثين سنة وكانت الوزارات المتعاقبة تتحدث عنه وتضعه الاحزاب في برامجها لاهميته الحيوية في تطور مصر. ولكن الاستعمار البريطاني كان دائماً يحول دون تنفيذ هذا المشروع خوفاً من تصنيع مصر الذي كان سيؤدي حتماً الى إغلاق السوق المصري امام استغلال الاحتكاريين البريطانيين.

والآن تضع مصر مشروع بناء السد العالي او سد اسوان على رأس مشاريعها الاقتصادية الصناعية وهي تحاول الاقتراض من البنك الدولي لتنفيذه.

ولجوء مصر الى البنك الدولي في الولايات المتحدة يعود الى رجعية حكامها وخوفهم من توطيد العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية مع ان مصر تسير على طريق الحياد وتتعاون اقتصادياً مع المعسكر الاشتراكي.

وقد اقترح الاتحاد السوفياتي على مصر ان يساعدها في بناء سد اسوان وتقدم إليها باقتراحات لا يمكن ان تصدر الا عن قطر اشتراكي يرفض قاعدة الاستغلال في العلاقات بين الشعوب ويؤمن بالمساواة بين الدول والتعاون الاخوي بينها.

الا ان مصر تتردد، وحكامها يحاولون الاتفاق مع الدول الرأسمالية (الولايات المتحدة — البنك الدولي). وسيلجئون الى الاتحاد السوفياتي اذا ما فشلوا في اخذ المساعدة.

وقد اعترفت حتى الصحف الامريكية بمحاسن الاقتراح السوفياتي الكبرى اذا ما قورن باقتراحات البنك الدولي الامريكي. ومن هذه الصحف النيوز ويك الامريكية المغرقة في الرجعية ومن اشد الصحف المعادية للاتحاد السوفياتي.

المشروع

السد العالي او سد اسوان مشروع إذا تم بناؤه يضاهي جميع السدود التي أقيمت في العالم. يضاهي سد تناسي الامريكي وسد الدنيبر. ويحتاج السد الى اسمنت وحجارة تكفي لبناء ١٨ هرماً من اهرام مصر. والبحيرة التي ستقام ستكون ٤٠٠ ميل داخل صحراء النوبة. والمياه التي سيجمعها السد والري الذي سينظم بسببه سيزيد الاراضي الزراعية البالغة ٥٫٨٥٠٠٠٠ فدان التي تزرعها مصر الآن بمساحة مليون فدان. والطاقة الكهربائية التي سيولدها بناء المولد الاسواني الذي سيقام على السد ستصل الى ٩ بلايين كيلو واط. وتقول الصحف ان هذه الطاقة الكهربائية ستصنع مصر وسترفع مستوى حياة الـ ٢٢ مليون مواطن مصري.

الاقتراح السوفياتي

والاتحاد السوفياتي مستعد لاقراض مصر لبناء هذا السد مبلغ ٦٠٠ مليون دولار (كلفة البناء) على ان يسدد المبلغ في غضون ثلاثين سنة بفائدة ٢ بالمئة. والاتحاد السوفياتي مستعد لقبول منتوجات مصرية (قطن وارز) لقاء تسديد المبلغ.

الاقتراح الامريكي

اما البنك الدولي فيقدر ان يكلف بناء السد ضعفي التقدير السوفياتي (اي ١٢٠٠ مليون دولار) بفائدة ٤٫٢ بالمئة.

ومن المنتظر ان يتقرر مصير هذا السد في الاسابيع القليلة القادمة. ولكن الامر الواضح هو هذا التفاوت العظيم في تقدير التكاليف وفي طريقة التسديد بين الاقتراح السوفياتي والاقتراح الامريكي وهو الفرق بين المساعدة الاخوية والاستغلال.

انواركاشفة على عمان

جغرافية وتاريخ

عُمان ولاية تقع في جنوب الجزيرة العربية على المحيط الهندي في الطرف الشرقي.

والاحصاءات الاخيرة تدل أن عدد سكانها يزيد على مليون ونصف المليون.

عرفها التاريخ كدولة لها شأنها في القرون الوسطى وحاربت البرتغاليين وطردتهم من الخليج الفارسي الذي تحمي مدخله.

وحين احتلت بريطانيا الهند شعرت باهمية هذه الدولة وبدأت تحاول التسرب إليها في مطلع القرن التاسع عشر.

وبالتهديد والوعيد نجحت بريطانيا في انشاء وكالة سياسية لها في عُمان. وحالا بدأت بريطانيا تتدخل في شؤون هذا القطر الداخلية.

وفي عام ١٨٦٤ عقدت بريطانيا اتفاقاً مع الامام لمد أسلاك البرق ثم عززته باتفاقات أخرى عامي ١٨٦٥ و١٨٧٣. والاتفاق الاخير مكن بريطانيا من اقامة جند في دارها (المستشارية). مقابل جُعل من المال يدفع سنوياً.

وبعد هذا بقليل عقدت بريطانيا معاهدة صداقة وتجارة «تعهد فيها الامام بأن لا يمنع تصدير او استيراد اي نوع كان من الاصناف التجارية وأن لايضع رسوماً جركية إلا بعد الاتفاق مع بريطانيا».

وفي عام ١٨٩١ تعهد الامام (وقد أصبح سلطان مسقط) باسمه وباسم خلفائه وذريته بان لايتنازلوا عن جزء من أراضيهم وبان لايؤجرونه أو يبيعونه أو يأذنون باحتلاله لغير بريطانيا.

ولم تكتف بريطانيا بل واصلت تدخلها. وفي عام ١٩١٣ بالتهديد والوعيد والتلويح باستعمال القوة تعهد السلطان «بان يستشير المعتمد البريطاني في جميع الشؤون». وفرضت بريطانيا «حمايتها» على السلطنة.

وثار العمانيون بقيادة شيوخهم على هذه المعاهدة الجديدة. ودارت رحى المعارك بينهم وبين البريطانيين حتى عام ١٩٢٠. وتم الاتفاق على تقسيم عمان إلى قسمين: ساحلي وداخلي فيحكم السلطان القسم الساحلي ويظل مشمولا «بالحماية» البريطانية ويحتفظ القسم الداخلي باستقلاله التام. ولهذا القسم حكومة يرأسها الامام وعاصمتها نزوي وهي مستقلة في جميع شؤونها.

ولم ينجح البريطانيون في بسط نفوذهم على هذا القسم رغم محاولات عديدة.

الهجوم البريطاني الجديد

المعتقد أن الهجوم البريطاني الجديد يعود إلى موقف الامام العماني من العدوان البريطاني على واحة البريمي.

لقد احتلت بريطانيا عن طريق سلطان مسقط واحة البريمي التي تعلن العربية السعودية ملكيتها بعد أن ظهر إن في باطن الواحة نفطاً غزيراً.

واحتلال بريطانيا أثار غضب الامام العماني الذي يؤيد السعوديين مما دفع الاستعمار البريطاني إلى غزو عُمان ابقمع المقاومة.

ومن المنتظر أن تتطور هذه القضية بعد أن احتجت السعودية على العدوان البريطاني لدى مجلس الأمن في هيئة الامم المتحدة.

جهاد في أنباء

أعلن مبعوث عمان (مسقط) لدى الجامعة العربية في القاهرة الشيخ ابراهيم الطفيش ان القوات البريطانية غزت داخلية عمان واحتلت بلدة نيفل وهي تتجه نحو العاصمة «نزوى».

وكذبت بريطانيا ان تكون قواتها تزحف على نزوى ولكنها لم تكذب نبأ الغزوة.

كتب جديدة

اخبار من البلدة

مجموعة قصص خفيفة تتسم بالمرح والتفاؤل وضعها الاستاذ حسيب كيالي وتولت اصدارها دار الفارابي في بيروت. ويتولى مؤلف قصص أخبار البلد تصوير عادات بسطاء الناس واسلوب أحاديثهم ونمط حياتهم الساذجة. وقصص حسيب كيالي تتميز باسلوب رائق سلس مبسط يشبه في اكثر من جانب اسلوب مارون عبود.

في الثقافة المصرية

دراسة وضعها الاستاذان أمين العالم وعبد العظيم أنيس تعالج مسألة الادب الواقعي ومسألة الثقافة الوطنية في البلدان العربية في مكانهما من حركة التحرر القومي في أقطار الشرق كله، وفي مكانهما ايضاً من هذه المعركة النبيلة التي يخوضها اليوم كتاب العرب الاحرار إلى جانب قوى السلام والاستقلال والتقدم. والكتاب يشمل فصولا في الثقافة المصرية وفي الادب الواقعي وفي الشعر والرواية المصرية. ومن اطرف أبواب الكتاب فصل عن عبقرية العقاد. (نشرته الجديد في عدد من اعدادها).

والكتاب مكتوب بلغة جميلة مبسطة.

من تراث عمر الفاخوري

هذه مجموعة اختارتها دار الفارابي من منجم عمر فاخوري الفني، فأختارت ما يعطي أحسن صورة من أدب الاديب الكبير في مراحل مختلفة من حياته الادبية. وجميع مقالات الكتاب هي باسلوب عمر المشرق الاخاذ.

وقد قدم المجموعة الاديب والفنان اللبناني رضوان الشهال ببحث نفيس في النقد الادبي التقدمي. ويبدو من المقدمة حب الشهال العميق الصادق لفقيد الادب اللبناني الذي حطم البرج العاجي ودعا غيره إلى تحطيمه.

الاتفاق على الاستفتاء في السودان

القاهرة — تم الاتفاق بين مصر وبريطانيا حول اجراء الاستفتاء العام حول مستقبل السودان.

وقد تألفت لجنة دولية لمراقبة الاستفتاء الذي سيقرر استقلال السودان أو اتحادها في شكل من الاشكال مع مصر.

واعضاء هذه اللجنة هم: الهند وتشيكوسلوفاكيا والباكستان ويوغوسلافيا والسويد والنروج وسويسرا.

كتاب «الاتحاد» المتسلسل ٨

من أعماق السجون في العراق

بقلم محمد راشد

تلخيص الاتحاد

١٤ آب، يوم تحدوا الموت

ما انتشرت أنوار الفجر في الصباح الباكر من ١٤ آب حتى نهض السجناء — كعادتهم في أيام الحصار — فوضع بعضهم طاسات الطعام المعدنية على رأسهم تجنباً للحجارة، ومضوا إلى البئر، يملأون من مائها المالح برميلا يعودون به إلى الرفاق.

ويفتح السجناء عيونهم المتعبة ليروا برميل الماء المالح، يحمله الرفاق، والوجوه الشاحبة الفاضبة المتجهمة والملابس الممزقة يعلوها غبار معارك الحجارة. فأية سحابة سوداء تخيم على القلب. وأي أفق مظلم يمتد أمام البصر، مع هذا الشيء الذي ما زال السجناء بحكم العادة وسمو الروح المعنوية يسمونه «فطوراً»!

ازدرد المناضلون كسراً صغيرة من «خبز» بلون الارض ... وينتهي الفطور، وتبدأ معارك النهار. ومضت ساعة، ساعتان، ثلاثة ... ولا جديد في الميدان. ثم جاء جهاد حسين مدير السجن، إلى الباب شاهراً مسدسه ومن خلفه ثلة من السجانة المسلحين. وصار ينادي باسماء بعض السجناء طالباً خروجهم. إلا ان السجناء السياسيين ظلوا متمسكين بحقوقهم.

وثار المدير ثورة جامحة. وبعد قليل طلع مع السجانين إلى السطح والبرج وبدأوا حالا باطلاق النار. فصار الرصاص ينصب من كل جانب. واستمر عشرين دقيقة. وكان إطلاق الرصاص مفاجأة تلقاها السجناء بالهتافات: «نعيش كرماء أو نموت شهداء».

وسقط وحيد منصور. كان وحيد هدفاً سهلا، إذ كان واقفاً أمام الباب وسقط مناضل آخر جريحاً، فانتزع رفاقه قميصه الملطخ بالدم ورفعوه على عمود قائم في وسط الساحة ... للاحتجاج! الا فليرتفع القميص الملطخ بالدم، وليرتفع صوت البوق:

«يا جماهير الكوت، إن الخونة الجبناء أطلقوا علينا الرصاص» ...

وبعد ثوان أعلن البوق:

«الشهيد صبيح منير، أصابه المجرمون برصاصة نثرت مخه». واستمر البوق يذيع أنباء المجزرة.

كان السجان جعفر يصيح مبتهجاً، ويلوح بالبندقية: «قتلته! قتلته!» فهو الذي قتل صبيح منير. وكان صبيح واقفاً عند باب الردهة، فسقط جثة هامدة وتناثر دماغه. تناثرت تلك المادة الوردية الحية، تلك المادة الثمينة المفكرة -- دماغ الانسان — على أرض الردهة، وعلق بعضها في الجدار وعلى ملابس الرفاق ...

وسقط عدد آخر من الجرحى ... كان المناضلون شجعانا شجاعة لا توصف في وجه الرصاص الغادر. فتحدوا الرصاص والموت ببسالة، وأحبطوا هجوم الشرطة على الباب، ومنعوهم من أن يقتحموا عليهم السجن.

وبعد فشل الهجوم، توجه السجناء نحو الرفيق وحيد منصور الذي كان يصارع الموت بثبات ورباطة جأش، وحملوه تحت الرصاص إلى داخل الردهة. كان وحيد يتحسس الهواء الساخن على فوهة الجرح ويبتسم لرفاقه، كان مثلا للبطولة المجيدة، ساعة الاحتضار. كان الرفاق يسألونه عن حاله. فيجيب: «أشكركم. حالتي جيدة، لا تحزنوا أيها الرفاق. هذا الطريق ... سبقني إليها فهد، ولا يمكن أن ننسى قول فهد حينما صعد إلى المشنقة: الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من المشانق».

وفي حالة من التأثر العميق، طلب وحيد — وهو عامل — من رفاقه أن يحضروا له مطرقة. فأخذ المطرقة وأسندها إلى صدره، وصار يهتف:

«تعيش الطبقة العاملة، تعيش الاحزاب الشيوعية!» ثم نظر إلى جرحيه، وقال: «هذان وسامان. الاول من الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفياتي، والثاني من حزبي الشيوعي العراقي».

ثم خارت قواه وصمت. وظن الرفاق انه مات. فأعلن البوق: «الشهيد الثاني ... وحيد منصور». لكن وحيد لم يمت. فقد استفاق وقال: «أنا لا أموت. الشهداء لا يموتون. ذكراي ستبقى خالدة» وانهمرت الدموع من عينيه، فاعتذر قائلا: أنا لا أبكي ... الدموع تخرج من عيني» ...

ثم توجه الرفاق إلى الشهيد صبيح منير. فجمعوا نثار المخ ووضعوه بدل الزهور، فوق جثمانه، ثم رفعوا الجثمان وساروا بصفوف متراصة يطوفون به في ساحة السجن، في موكب مهيب، تحت أنظار المدير والسجانين الذين وقفوا على السطوح والابراج مشدوهين حائرين.

أية كلمات يمكنها أن تعبر عما يختلج في قلوب اولئك المناضلين، وهم يشيعون جثمان رفيقهم وعليه نثار المخ؟ أية كلمات يمكنها أن تعبر عن الحب والحقد والنقمة والثورة، غير تلك الكلمات التي دوت في زنزانات السجون، وحلقت على رؤوس الجماهير في الشوارع الثائرة، كلمات النشيد الاممي الخالدة: «هبوا ضحايا الاضطهاد ...»

وبعد انتهاء النشيد الاممي ساروا بالجثة إلى الممر فوضعوها هنالك وعادوا إلى وحيد منصور فحملوه على بطانية، وساروا به وهو في النزع الاخير، فوضعوه إلى جانب جثة صبيح منير. ولما ابتعد السجناء رفع وحيد يده وهتف: «وداعاً، أيها الرفاق». فان ذلك آخر ما تلفظ به العامل. فقد نقله الجلادون إلى المستشفى. ومات هناك.

هزت جرائم ١٩٥٣/٨/١٤ الرأي العام العراقي هزاً عنيفاً. وحاولت الحكومة أن تجد لنفسها سبيلا إلى تبرير هذه الجرائم. فحضر إلى الكوت وزير الشؤون الاجتماعية وأذاع بيانين على السجناء من بوق الادارة. فاعتبر مجزرة ١٤ آب «نتيجة للاوضاع السائبة في داخل السجن». ووصف الحصار المفروض على السجن «عصيانا».

ومع هذا بدأت المفاوضات بين وفد السجناء وبين وزير الشؤون الاجتماعية وكان الوزير خلال المفاوضات في حالة هياج لا يحسد عليها. كان يقف على رجليه ليصرخ في وجوه السجناء: «أنتم مجانين ... نحن لا ندخل لكم قطرة من الماء أو حبة شعير قبل الرضوخ لطلبات الحكومة. أنا أدري انكم تعتبروني خائناً وعميلا للاستعمار. ولو كنت بيدكم لمزقتموني». وأضاف الوزير قائلا: «بامكاننا قتلكم»، اصدر أمري باطلاق النار فتقتلون في الوقت الذي نريد»

وكان يقصد، بالطبع، مجزرة جديدة، يدبرونها بعد أن تفشل محاولاتهم لاذلال السجناء.

وطالب الوزير باجراء تفتيش داخل السجن لاخراج «الاثاث» الذي لا لزوم لوجوده لدى السجناء. ووافق السجناء على هذا الطلب بشرط أن تتعهد الحكومة باجراء تحقيق نزيه في جرائم القتل.

وضع الاتفاق موضع التنفيذ حالا. ودخل موظفو السجن إلى السجن وبدأوا التفتيش، وفي الساعة الثالثة صباحاً توقف التفتيش بحجة ان الموظفين لا يستطيعون إتمام مهمتهم ليلا. وفي الصباح التالي دخلوا السجن ثانية وصاروا يستولون على معظم الاثاث متجاوزين بذلك حدود العقل. حتى انهم أخذوا بعض أدوات المطبخ والرياضة البدنية. وانتهى التفتيش اخيراً، وتنفس السجناء الصعداء.

غير ان إدارة السجن عادت عصر ذلك اليوم إلى طلب تفتيش ثالث قائلة، «إن التفتيش السابق لم يكن قانونياً». وبعد أخذ ورد وافق السجناء على إجراء هذا التفتيش.

وتبين فيما بعد ان الغرض الوحيد من هذا التفتيش هو استطلاع وضع ومعرفة الاحتياطي من النخالة والقشور لدى السجناء.

ولم يعد خافياً على السجناء ان الحكومة تستعد لتدبير مجزرة أخرى. فعاد الحصار إلى سابق عهده، واحتدم الصراع العنيف في ظروف أشد قساوة. فقد نفد الطعام، فلم يبق لديهم شيء سوى الماء المالح.

(يتبع في العدد القادم)

اثار عاصفة الموت

اعلنت وكالة الانباء اليابانية ان المزارع الياباني كشيرو ايكو قد توفي في المستشفى وكان قد دخله في تموز هذا العام.

وكشيرو ايكو ليس مريضا عاديا فقد توفي نتيجة انفجار القنبلة الذرية في هيروشيما قبل عشر سنوات.

وبوفاته يكون عدد المصابين بالاشعاع الذري الذين توفوا هذا العام ١٦ انساناً.

لقد نقلت جميع الوكالات نبأ وفاة المزارع ايكو.

فهو تذكير للانسانية بنتائج عاصفة الموت التي هبت على هيروشيما قبل عشر سنوات ولا زالت تحصد الضحايا.

تخفيض أسعار في رومانيا

بخارست — قررت الحكومة الرومانية الشعبية تخفيض اسعار المواد الاستهلاكية بنسبة تتراوح بين ٥ و ٢٥ بالمئة. وقد اذاع راديو بوخارست النبأ وذكر ان التخفيض في الاسعار هو الثاني من نوعه في السنة الحالية.

جامعة هندية تمنح الدكتوراة لسعود

نيودلهي — قررت جامعة عليغار الاسلامية في العاصمة الهندية منح الملك سعود دكتوراة شرف بمناسبة زيارة الهند. وقد امتدح سعود سياسة نهرو الليبرالية واهتمامه بالطائفة الاسلامية في الهند.